

سلاميا عراق

رسالة "الباب الشرقي"

هاشم العقابي

لإشك أنه من بين أهم المسلسلات التي تناولت التظاهرات العراقية، مسلسل "الباب الشرقي" الذي يبث على إحدى القنوات، المسلسل تم تصوير حلقاته بمصر. ظننت أن الاختيار جاء مقصوداً لأن مصر شهدت انجح الثورات الشعبية بميدان التحرير التي أسقطت النظام الحاكم بأقل الخسائر وأبرق أنواع السلوك السلمي من قبل الشعب والجيش معا، وهذا هو الأهم، أن ما حدث بمصر قد وُظف فنياً وإعلامياً ودرامياً وأدبياً بشكل واقعي ومحتصر، فالأداء الفني والأدبي والإعلامي ما عاد كما كان قبل ثورة ٢٥ يناير، وصار يكثر الحديث بمصر عن مصطلح "أدب ما بعد الثورة". كنت، وبحكم تواجدي بمصر، التقي ببعض الممثلين بالمسلسل وبالمرشح الذي تربطني به علاقة صداقية طيبة. وكنت أتوقع أن ستخرج "الشرقية" هذه المرة بعمل فخم يستمد قوته من قوة انطلاقة التظاهرات بالعراق، أو لا، ولأنه سينتج في بلد ما زال يعيش تجربة ثورية شعبية طازجة، ثانياً. لقد كنت نواقاً لظهوره على الشاشة متوقفاً إنني سأرى شيئاً مختلفاً هذه المرة. لا بد لي من الإشارة إلى أنني استغربت كثيراً حين سمعت بالعنوان الذي اختير للمسلسل قبل أيام قليلة من بثه إذ سمعت بعناوين أخرى له من قبل. ولا ادعي أنني أجيد الحسد، لو قلت بأن "الباب الشرقي" كعنوان، جعلني أتوحيس من شيء ما، لعنت الشيطان وقلت لنفسني: دعه من هذا الوسواس وانتظر حتى تشاهد الحلقة الأولى على الأقل.

من الطبيعي أن يحرص كاتب السيناريو والمخرج في الحلقة الأولى لأي عمل درامي، على رسم الملامح الأولية التي تحدد هوية المسلسل، ومن جانبني لم أجد صعوبة في تحديد هوية "الباب الشرقي" وأهدافه من أول حلقة.

تقدست في هذا العود إلى أفق وقفة نقدية مطولة عند لغة الحوار التي كانت "كلاماً" وليس لغة. وهذا الخلل الواضح أرقق الممثلين وجعلهم، أحياناً، يلونون "بالصراخ" في محاولة لإصلاح الخلل باعتماد لغة الجسد. واعتقد أن ذلك، أيضاً، واحداً من العيوب التي أرققت المخرج وجعلته يستند كل ما يمتلكه من خبرة سينمائية للتعويض عن ركة الحوار بالصور والمؤثرات الصوتية والموسيقية.

ما يبعثني هنا هو الرسالة التي يفترض أن تكون هي الأهم في أي عمل درامي تلفزيوني جدي. والتي تأتي ضمنياً أو صريحة. وقد تحل أهدافاً سياسية فتروج لأفكار أو إيديولوجيات معينة. أو قد لا تضع لها هدفاً جدياً فترتكز على التبرجح والحركات البهلوانية من أجل إضحاك الناس أو تسليتهم أو الضحك عليهم أحياناً. فما هي رسالة "الباب الشرقي"؟

إن كان البعض يرى أنها ضد الحكومة وتقف مع المظاهرات، فانا لم أجدها كذلك. لا بل على العكس أنها من صالح الحكومة. والأسباب برأيي هي:

- المبالغة في الخيال الجامح للكاتب الذي صنع معركة ندوية قبل ليلة للتظاهرات. شخصياً لم أسمع أو أقرأ شيئاً عن ذلك، رغم أنني متحيز للمظاهرات. الخيال في الأعمال الدرامية سمة إبداعية. لكن شتان ما بين التفتيق والخيال. أنكر أن التفتيق ضد الحكومة يتفغها أكثر مما يضرها. واللييب يعرف القصد.
- في أي عمل تلفزيوني، تحمل الصور واللقطات رسائل. وهذا ما يميز التلفزيون عن وسائل الاتصال الجماهيري المقروءة أو المسوعة. إن أي صورة تظهر في المسلسل، تحمل معنى أو دلالة. فما هو المقصود من استخدام العلم الموقع بيد صدام بين النجمات الثلاث في خيمة المظاهرات وبيوتهم بصراحة، أنه لا يفسر غير حزين أو انتعاش للبعث. وهذا ينطبق تماماً مع التهمة الظالمة التي وجهتها الحكومة للمظاهرات. فهيناً للحكومة التي تحاول المسلسل إثبات صحة "اتهامها".
- إن عنوان المسلسل، كما أسلفت، يثير شيئاً من التوحيش. نعم إن ساحة التحرير تقع في منطقة الباب الشرقي. لكنها مثل ميدان التحرير الذي يقع في منطقة وسط البلد بالقاهرة. فبأي اسم عنوان المسلسل توثقهم؟ إن خصوصية ساحة التحرير تجعل من اسمها عنواناً للمسلسل أجمل وقعا وأكثر صدقا وأيق توثيقاً. توحيش، الذي أضمني ألا يكون صحيحاً، هو أن اتخاذ اسم "الباب الشرقي" جاء إحياءاً لتسمية "البوابة الشرقية" وجراسها. ليس هذا من باب الإتهام أو الظن، بل تأسيساً على رفع علم النجمات المكتوب عليه "الله أكبر" بخط يد صدام (حارس البوابة الشرقية).

محزن حقاً أن توقع من مسلسل حسبنا أن يحل عيون المظاهرات، فإذا به يعميها. فوا أسفي.



مسلسلات السيرة الذاتية في رمضان تواجه أزمات

القاهرة:

في تجسيد دورها، ونجحت في جذب الجمهور المصري لمتابعيها والإشادة بها في أولى تجاربها التلفزيونية التي تعرض في مصر. أما مسلسل "الريان" الذي يتناول قصة حياة رجل الأعمال أحمد الريان الذي اشتهر بتوظيف الأموال خلال ثمانينات القرن الماضي وانتهى مشواره مع توظيف

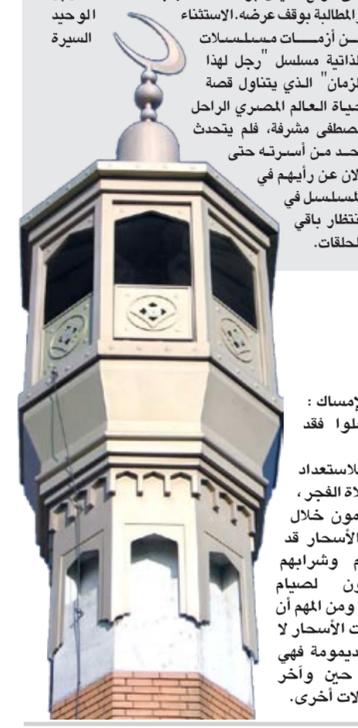
الأموال بضياء ملايين الجنيهات من أموال المودعين لديه، حيث اتفق بعد خروجه مع السجن مع المنتج محمود بركة على تقديم قصة حياته في عمل درامي، وجلس مع المؤلفين محمود البرزاوي وحازم الحديدي لعدة أشهر يتحدث عن أنق تفاصيل حياته وعلاقته بالمسؤولين وثنائه الاجتماعية.



محمود درويش



صباح



السيرة الذاتية مسلسل "رجل لهذا الزمان" الذي يتناول قصة حياة العالم المصري الراحل مصطفى مشرفة، فلم يتحدث أحد من أسرته حتى الآن عن رأيهم في المسلسل في انتظار باقي الحلقات.

الإعلان عن الإسماع: اشربوا وعجلوا فقد قرب الصباح والدعوة هنا للاستعداد للامسك وصلاته الفجر، ويكون الصائمون خلال أداء أناشيد الأسحار قد طاب طعامهم وشرباهم وهم يستعدون لصيام اليوم التالي، ومن المهم أن تذكر أن نداءات الأسحار لا تتخذ صفة الدعوى فهي تستبدل بين حين وآخر بأدعية وابتهاجات أخرى.

بصغير السيارات وأدوات تنديتها، وقد تكفل الميكروفون في ما بعد بإيصال صوت الممثل المجد رغم تشتيت الأصوات الأخرى وابتلاعها لبعض قدرات المجد الصوتية. إن الصيام من شأنه أن يوقظ قلب المؤمن لرقابة الله عز وجل، ذلك لأن الصائم ما إن يستدير جزءاً من نهاره حتى يحس بالجوع والعطش، وتنفو نفسه إلى الطعام والمشروبات، لكن شعوره بأنه صائم يحول دون تحقيقه لرغبات نفسه، تحقيقاً لأمر الله عز وجل، ومن خلال هذا

التمجيد والأسحار في رمضان

باسم عبد الحميد حمودي

يأخذ التمجيد على المآذن قديماً دوره الديني والاجتماعي في تحديد أهمية المجد وثقافته نسبة لاختياراته الشعرية الدينية والابتهاجات التي يؤدونها ويتخذ المجد وقتفه فوق المنارة أو الحسينية قبيل إحدى الصلوات بفترة ليبدأ بصوته الرخيم الإنشاد والتمجيد لتتجه إليه الأصوات في جميع لم يستخدم الميكروفون بعد ولا أمثالات شوارعه

التداء الأول ويكون النداء الإشتادي الأول: واذكروا الله الذي أجرى الرياح أن جيش الليل ولي وراح وتدانى عسكر الصبح ولاح اشربوا عجلي فقد جاء الصباح معشر الصوام يا بشراكم ركم بالصوم قد هناكم وجوار البيت قد أعطاكم

التداء الثاني: كلاً، رضي الله عنكم

حله في رمضان

رمضان في تونس

التونسيون يحسون بمقدم شهر رمضان قبل شهر على الأقل قبل أن يهل هلاله... هذا الإحساس يتأتى من الحركة التي تشهدا المتاجر التي تشهد إقبالا كبيرا من ربات البيوت اللاتي يعدن قبل فترة تزيد على الشهر من حلول رمضان إلى شراء العديد من المواد الغذائية التي يكثر استهلاكها وترتفع أسعارها من جراء كثرة الإقبال عليها.

وهي مثل هذا اليوم من عام ٢١٢ للهجرة (١٨ حزيران ٧١٢ م) قام موسى بن نصير بحملة عسكرية لاستكمال فتح بلاد الأندلس، فتم فتح شيبيلة وطيبلطة.

وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٢٢ للهجرة (١٨ حزيران ٧١٢ م) تمكن الأفشين قائد الجيش العباسي على عهد الخليفة المعتصم من القضاء على حركة بابك الخرمي، فقد دخل جيشه من دخول مدينة (البذ) مقر بابك الذي فر ثم ارتفعا ملحوظا في الاستهلاك بغية المحافظة على المهادلة بين العرض والطلب والتحكم بالتالي في الأسعار.

الصيام يهذب النفوس ويرهف المشاعر

العباد على بعضها. ويبقى الكثير منها خافياً عليهم. ومن هذه الحكم والفوائد التي يمكن أن يستشفها المسلم ويلمها في الصوم: إن الصيام من شأنه أن يوقظ قلب المؤمن لرقابة الله عز وجل، ذلك لأن الصائم ما إن يستدير جزءاً من نهاره حتى يحس بالجوع والعطش، وتنفو نفسه إلى الطعام والمشروبات، لكن شعوره بأنه صائم يحول دون تحقيقه لرغبات نفسه، تحقيقاً لأمر الله عز وجل، ومن خلال هذا

التداء الثالث: يا مدير الهالي والأيام يا خالق النور والظلام رحم الله عبداً نكر الله رحم الله عبداً شكر الله لا اله إلا الله محمد رسول الله

وهو النداء الذي يقرب وقت الصلاة

اشتهر بكتابه الزهرة وهو من أجل الكتب الأدبية. وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٧٩ للهجرة (١٧ كانون الأول ١٠٨٦ م) وقعت معركة الزلاقة التي انتصر بها جيش المرابطين بقيادة ابن تاشفين على الفرنجة بقيادة الفونس السادس.

وفي مثل هذا اليوم من عام ٩٢٠ للهجرة هزم السلطان محمد الجبار المغولي والشاه إسماعيل الصفوي أمام شعب بلاد ما وراء النهر، فقد تعاون الأتقان للاستيلاء على تلك البقاع الإسلامية ونجحا في ذلك إلا إن أصحاب الأرض عادوا وحرروا أراضيهم.

اعداد: رفعة عبد الرزاق محمد

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

كلمات متقاطعة

الافقي

- ١- ممثلة انكليزية.
- ٢- من أجزاء النبات/ هوان.
- ٣- طرقي/ يرتل القران.
- ٤- تسارع إلى فعل الخير/ آلة إيقاع (م).
- ٥- جذب/ خرج من بلده إلى بلد آخر.
- ٦- نهض / العاصمة النمساوية.
- ٧- حيوان ضخم / عملة اليابان/ من علوم القران.
- ٨- حرمتها من ممارسة العمل (م).
- ٩- نزل السائل/ طائر اسود (م).
- ١٠ مطربة روسية معروفة / الاسم الأول لممثلة مصرية راحلة.

السرطان:

٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنيًا: لا تكشف عن أسرار الشخصية التي يمكن استخدامها ضدك في العمل. عاطفياً: تنشأ علاقة رومانسية جديدة بينك وبين شخص ما خلال مشاركة في الأنشطة الجماعية ولكنها لا تستمر طويلاً. اجتماعياً: إرض المزيد من الوقت مع العائلة فأنت كنت بعيداً عنها في الفترة الماضية بسبب انشغالاتك. رقم الحظ: ٤.

الجوزاء:

٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنيًا: يمكنك ادخار مبلغ جيد من المال إذا لم تفرط في مصروفك. عاطفياً: يشعر الحبيب بتجاهلك له، كن إلى جانبه وبادره بأمر سعادته. اجتماعياً: مارس نشاطات ترفيهية مع أصدقائك بعد نهار عمل طويل. رقم الحظ: ٤.

الثور:

٢٠ نيسان - ٢٠ ايار

مهنيًا: يسدي إليك أحد الزملاء في العمل نصائح مفيدة، استغف منها ومن ذلك متوتراً ومشتماً التفكير. عاطفياً: يحتاج إليك الشريك ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه. اجتماعياً: ترغب في القيام ببعض الخطط لتقضي إجازتك مع الآخرين. رقم الحظ: ١٣.

الجمل:

٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنيًا: لا تدع مشاكل الشخصية تؤثر سلباً في أدائك في العمل، سيحلك ذلك متوتراً ومشتماً التفكير. عاطفياً: يحتاج إليك الشريك ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه. اجتماعياً: ترغب في القيام ببعض الخطط لتقضي إجازتك مع الآخرين. رقم الحظ: ١٣.

حظك هذا اليوم

الجملة: من الأفضل أن تركز على عملك. كن حكيمًا خلال استماعك إلى آراء الآخرين. عاطفياً: لا تدع مشاكل العمل تؤثر في علاقتك بالشريك، اصغ إلى ما يقوله وأعطه الاهتمام الذي يحتاجه. اجتماعياً: لا تسمح للآخرين بالتدخل بمشاكل الشخصية. رقم الحظ: ٧.

العقرب:

٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢

مهنيًا: لا تدع العصبية تجعل الأمور أكثر سوءاً لأن الحظ سيحونك إلى جانبك قريباً فطفاً بالخير. عاطفياً: بإمكانك استعادة السيطرة على الأمور وتلطيف الإجراء بينك وبين الشريك. اجتماعياً: تساعدك الأنشطة الاجتماعية في التعرف على أصدقاء جدد. رقم الحظ: ٢١.

الميزان:

٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

مهنيًا: أعلم جيداً أن مخاطراتك المالية تعرضك للخسارة. قم ببعض الصفقات المشروعة والمجدية التي تريحك المزيد من المال. عاطفياً: لا تستمع إلى أقوال الغير لأنها ستفرق بينك وبين الحبيب. اجتماعياً: تظهر ميولك الدرامية خلال اللقاءات الاجتماعية التي تحضرها. رقم الحظ: ٥.

الدلو:

٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط

مهنيًا: أنت منظم منطقي وتنشيط، وستكون من بين الناجحين. عاطفياً: لا تتر أي مشاكل مع الشريك لأن ذلك سيؤذي الأمور سوءاً. اجتماعياً: لا تسمح للتعقب ونقل المسؤوليات بالتأخير في مزاجك ولا تكن سريع الانزعاج والانفعال. رقم الحظ: ١١.

العذراء:

٢٢ اب - ٢٢ ايلول

مهنيًا: ستجد نفسك أمام بداية صفحة جديدة مهمة وتكون مليئاً بالحيوية وبعزيمة قوية. عاطفياً: خطط مسبقاً لقضاء وقت طويل ورومانسي مع الشريك. اجتماعياً: تغلب مزاجيتك عليك أثناء تعاملك مع بعض المواقف الشخصية. رقم الحظ: ١٤.

الجدي:

٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢

مهنيًا: أنت تتحرك بسرعة كبيرة لا يمكن أن يجاريك فيها أحد. لا تنظر إلى الوراء وانطلق إلى الأمام. عاطفياً: تعود الأمور إلى مجراها الطبيعي وتمضي مع الشريك أوقاتاً جميلة ومميزة. اجتماعياً: أنت كريم ولا تتأخر أبداً في تقديم المساعدة لأصدقائك حتى لو تطلب الأمر بعض التنازل. رقم الحظ: ٦.

القوس:

٢٢ تشرين ١ - ٢١ كانون ١

مهنيًا: الحظ حليفك في هذه الفترة ويساعدك في سد الفجرات ومعالجة المسائل العالقة. عاطفياً: ستكون العواطف مشتتة بينك وبين الشريك بعدما وجدت الحل لمشكلة حصلت بينكما. اجتماعياً: لا تستمع إلى أقوال الآخرين طالما أنت على ثقة بأنك تفعل الصواب. رقم الحظ: ٨.